

من أحكام القرآن الكريم | 05 من 75 | سورة المائدة | الآية 33-

63 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الخمسون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا - [00:00:23](#)

او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم - [00:00:46](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم - [00:01:09](#)

ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه واصح فان الله غفور رحيم - [00:01:27](#)

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير في هذه الايات الكريمات يبين الله سبحانه وتعالى عقوبة الذين يضادون الله - [00:01:54](#)

ورسوله ويعتدون على محارمه وعلى حرمان المسلمين يبين الله عقوبتهم في الدنيا لاقامة الحد عليهم وهو ما يسمى بحد المحاربين او حد قطاع الطرق وذلك لاجل الحفاظ على اموال الناس - [00:02:19](#)

وارواحهم وامنهم وقد تقدم الكلام في الحلقة السابقة على قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى اخر الآية واما قوله سبحانه وتعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم - [00:02:58](#)

هذا استثناء منه سبحانه وتعالى لمن تاب من الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا تاب من تاب منهم قبل القاء قول القاء السلطة القبض عليه فانه يترك اذا كانت توبته صحيحة - [00:03:30](#)

واما اذا تاب بعد القاء القبض عليه فانه لا يسقط عنه الحد في الدنيا لابد من تطبيق الحد عليه واما فيما بينه وبين الله فهذا يوكل الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:56](#)

وهو يعلم صدقه في التوبة او عدم صدقه وقال سبحانه وتعالى بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله لما ذكر جرائم اليهود والنصارى وجرائم المحاربين لله ورسوله امر المؤمنين - [00:04:19](#)

ان يتقوا الله وان يحترموا اوامره ونواهيه وحقوقه وحقوق عباده اتقوا الله اي اتخذوا وقاية من طاعته واجتناب نهيه تقيكم من عذابه سبحانه وتعالى وغضبه وابتغوا اليه الوسيلة اي اطلبوا - [00:04:47](#)

ابتغوا ويطلبوا الوسيلة وهي التقرب الى الله اقصدا ما يقربكم وافعلوا ما يقربكم الى الله سبحانه وتعالى فالوسيلة في الاصل هي السبب الذي يوصل الى المقصود والذي يوصل الى طاعة الله - [00:05:16](#)

ودخول جنته والنجاة من ناره هي طاعته سبحانه وتعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه فمعنى قوله اتقوا ابتغوا الوسيلة اي اطلبوا

ما يقربكم اليه سبحانه وتطلق الوسيلة ويراد بها منزلة في الجنة - [00:05:43](#)

منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وقد قال صلى الله عليه وسلم من سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة
شرع لنا بعد الاذان - [00:06:13](#)

ان نقول اللهم صلي على محمد اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته فنحن نقول ذلك هذا الدعاء العظيم بعد الاذان امثالا - [00:06:36](#)

لامره صلى الله عليه وسلم ورجاء لما وعد به من نيل شفاعته يوم القيامة وليس المراد بالوسيلة ما يقوله المخرفون والجهلة
والكذابون ان الوسيلة ان تجعل بينك وبين الله واسطة من خلقه - [00:07:01](#)

يرفع حوائجك اليه ويقربك من الله كما قالوا ما نعبدهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقال
تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم - [00:07:26](#)

ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهم يتخذون الوسائط بينهم وبين الله في قضاء حوائجهم من الانبياء والصالحين
ويفسرون الوسيلة بذلك وهذا كذب وافتراء على الله سبحانه وتعالى فلا يقرب الى الله جل وعلا الا طاعته - [00:07:47](#)

وامثال امره ولا ينفك احد من الناس كما قال تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه صاحبتة وبنيه كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - [00:08:22](#)

فلا يغني عنك من الله ان تتخذ واسطة ووسيلة من خلقه وانما الذي ينفك عند الله عملك الصالح وابتغوا اليه الوسيلة ولهذا
قال وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله هذا امر اخر امر ثالث - [00:08:50](#)

اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله هذا امر ثالث والجهاد بذل الوسع والطاقة في اعلاء كلمة الله ونشر دينه وهذا
يشمل جهاد النفس على طاعة الله ويشمل جهاد الشيطان - [00:09:16](#)

بمعصيته وام وترك ما يأمر به وفعل ما ينهى عنه وجهاد المنافقين جهاد العصاة من المسلمين والمؤمنين بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وجهاد المنافقين برد شبهاتهم واكاذيبهم وبيان باطلهم وخداعهم - [00:09:41](#)

حتى لا يضر احدا من المسلمين او يغروه وجهاد الكفار بالسلاح وحمل السلاح دخول الحرب معهم لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى
فانهم يصدون عن سبيل الله ويؤذون المسلمين ويضايقونهم وينشرون الكفر - [00:10:19](#)

فيجاهدون لاعلاء كلمة الله سبحانه وقمع الكفار وكف شرهم عن المسلمين وجاهدوا في سبيله ابتغاء مرضاته سبحانه مخلصين له
في الجهاد بان يكون القصد هو اعلاء كلمة الله ونصرة دينه - [00:10:55](#)

ثم قال جل وعلا لعلكم تفلحون هذا وعد من الله سبحانه وتعالى لمن فعل هذه الاوامر اتقى الله وابتغى اليه الوسيلة بطاعته سبحانه
وجاهد في سبيله بانواع الجهاد مخلصا له في ذلك - [00:11:25](#)

لانه يفلح يوم القيامة فيكون من اهل الجنة دار الفلاح وينجو من الخسارة لعلكم تفلحون. ثم بين سبحانه وتعالى عاقبة الكفار الذين
خالفوا اوامر الله ولم يتقوه ولم يبتغوا اليه الوسيلة - [00:11:54](#)

ولم يجاهدوا في سبيله فقال ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لو ان لهم ما في الارض كل ما على وجه
الارض من الممالك والاموال - [00:12:24](#)

والثروات والمعادن والصناعات كل شيء لو كان لو كانوا يملكون كل ما على وجه الارض ومثله معه مثل ما في الارض معه اضافة اليه
ليقدموه فدية لهم يوم القيامة ويشتروا به انفسهم من عذاب الله يوم القيامة - [00:12:43](#)

ما تقبل منهم فمن مات على الكفر والشرك بالله فان الله لا يغفر له ولا يقبل منه فدية مهما مهما بذل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار
فلن يقبل من احدهم ملاء الارض ذهبها ولو افتدى به - [00:13:14](#)

فلا تنفعهم الفدية يوم القيامة ليفتدوا به من عذاب الله ما تقبل منهم لم يقبله الله منهم ولا يسقط عنهم العذاب لانهم لم يقدموا في
دنياهم ما ينجيهم من عذاب الله - [00:13:42](#)

ومآآوا على الكفر فلم يكن معهم ما ينجيهم او معهم شيء من اسباب النجاة فلا ينفعهم حين ذاك محاولة التخلص هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:08